الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

بالرغم من إدراك حكام تركيا لما تحوكه أمريكا من مؤامرة ضد تركيا، وبالرغم من إدراكهم لسياستها الحاقدة ضد الشام وأهلها، فإنهم لم يحسموا أمرهم في قطع العلاقة معها والوقوف في وجهها والانحياز إلى الشام وأهلها.. فيخرج رئيس تركيا ويخاطب أمريكا بوصفها صديقا لا بوصفها عدوا عارضا عليها استمرار تحالفه معها!! فيقول لها: "عليك الاختيار، إما تركيا أو حزب الاتحاد الديمقراطي"!!! فأي نصر وعزة يرجو المسلمون في ظل وجود حكام رويبضات أمثال حكام تركيا؟؟!!

اقرأ في هذا العدد:

- الوضع الخاص لبريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي يُحصّن أوروبا من الاختراق ...٢
- في الذكرى السنوية الخامسة لثورة ليبيا.. لماذا آلت الأمور إلى هذا السوء؟؟ ...٢
- ألاعيب الدول المتصارعة في اليمن بشأن الحل السياسي المرتقب ...٣
- قمة آسيان: هيمنة أمريكية في المحيط الهادي ...٤
- حوار الأديان فكرة فاسدة لا أصل لها في دين الله، وخيالية لا تتفق مع واقع الحضارات ...٤
- مستجدات الساحة العراقية ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٥ من جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠١٦ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٦٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

وقف السعودية للمساعدة العسكرية للبنان تقوية للنفوذ الأمريكي وإضعاف للنفوذ الأوروبي

بقلم: عبد الله المحمود

أعلنت السعودية يوم الجمعة ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٦ وقف مساعداتها لتسليح الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وقدرها ثلاثة مليارات دولار أمريكي، كما أكدت "وقف ما تبقى من المساعدة المخصصة لقوى الأمن الداخلي اللبناني والمقدرة بمليار دولار أمريكي. وقد نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن مصدر سعودي مسئول قوله إن "المملكة أوقفت مساعداتها لتسليح الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي اللبناني نظرا للمواقف اللبنانية التي لا تنسجم مع العلاقات الأخوية بين البلدين". وتابع "في ظل مصادرة ما يسمى حزب الله اللبناني لإرادة الدولة، كما حصل في مجلس جامعة الدول العربية وفي منظمة التعاون الإسلامي من عدم إدانة الاعتداءات السافرة على سفارة المملكة في طهران والقنصلية العامة في مشهد".

والمنحة السعودية للجيش وقوى الأمن اللبناني أقرت في فترة حكم عبد الله بن عبد العزيز في نهاية عام ٢٠١٣ على أن يتم شراء أسلحة من فرنسا بها، وقد علقت صحيفة الفايننشال تايمز على المنحة السعودية بقولها "إن السعودية اتخذت خطوة لمواجهة القوة الإقليمية الصاعدة المتمثلة في إيران وحزب الله وسوريا، وهي أيضا خطوة تزدري واشنطن، فقد أقدمت على شراء الأسلحة الفرنسية على حساب الأمريكية بالأموال السعودية." (آي نيوز عربية ٢٠١٣/١٢/٣٠م نقلا عن البديل).

وذلك لأن السعودية في فترة حكم عبد الله بن عبد العزيز عميل الإنجليز كانت تخدم نفوذ أوروبا في المنطقة، فكانت الصفقة موجهة لتقوية النفوذ الأوروبي في لبنان في الجيش والقوى الأمنية من خلال فرنسا التي تحظى بولاء ثقافي في لبنان، وتفويضها بتسليح الجيش وقوى الأمن اللبناني لا يتوقف على بيع السلاح فقط بل يستلزم تأهيل الكوادر البشرية لاستخدام المعدات والآليات والأسلحة الجديدة، بالإضافة إلى الحاجة لعمليات الصيانة الدائمة، وقطع الغيار والذخيرة، وكان هذا كله لو تم سيعني تقوية النفوذ الأوروبي في الجيش اللبناني بالتزامن مع تقوية الجيش في مقابل حزب إيران في لبنان الذي يحمي النفوذ الأمريكي في لبنان.

ومع تغير الطبقة الحاكمة في السعودية بصعود عملاء أمريكا للحكم، كان من الطبيعي أن يوقف عملاء أمريكا في السعودية أي مشروع موجه ضد مصالح أمريكا أو نفوذها في المنطقة. وقد ذكر موقع المرصد أونلاين عن صحيفة اللوموند الفرنسية في ٢٠١٦/١/٢٠ (كشفت صحيفة "لوموند" الفرنسية أنّ الرياض تسدّ الطريق للحؤول دون تنفيذ العقد الذي أجراه الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز مع فرنسا من أجل تسليح الجيش اللبناني. ولفتت الصحيفة إلى أنّ النقاش في تسليم الهبة السعودية بقيمة مليارين و٣٠٠ مليون دولار عادَ إلى مجراه الطبيعي في نهاية ٢٠١٥ بعد أن كانت جمّدت منذ نيسان ٢٠١٥، خلال تسليم الدفعة الأولى من الأسلحة للجيش... وبحسب "لوموند"، فإنّ ولي ولي العهد السعودي، وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان يضع إطارًا جديدًا للعلاقات الثنائية بين فرنسا والسعودية. وكشفت أنّ بن سلمان بعث مؤخرًا رسالة إلى باريس طالب خلالها بإبعاد وكالة تصدير الأسلحة الفرنسية "ODAS" التي أجرت عقودًا بأكثر من ١٠٠ مليار يورو بين البلدين خلال الأعوام الممتدة بين أعوام ١٩٧٤ و٢٠١٤، عن صفقات الأسلحة الفرنسية للمملكة السعودية. وأوضحت الصحيفة أنّ "الأمير لا يرغب بوسطاء ويريد إجراءات جديدة لبيع الأسلحة"... وتابعت "لوموند":

..... التتمة على الصفحة ٣

تفجيرات تركيا: هل تمهد الطريق لتدخل تركي في سوريا؟

بقلم: أسعد منصور

لقد وقعت تركيا في مأزق شديد فيما يتعلق بالشأن السوري بسبب ارتباطها بأمريكا التي تتلاعب بها. فلم تحسم أمرها فتقوم وتنصر أهل سوريا حتى يسقطوا النظام، وإنما أصغت لأمريكا ونفذت لها كل ما أرادت حتى وصل الحال بها إلى ما وصل، حيث بدأت ترى خطر وجود قاعدة أخرى ينطلق منها دعاة الانفصال من الأكراد العاملين لحساب أمريكا في سوريا. فقد صرح الرئيس التركي أردوغان يوم ٢٠١٦/٢/١٧: "لن نقبل أبدا بوجود قنديل جديدة"، في إشارة إلى جبال قنديل التي ينطلق منها حزب العمال الكردستاني في العراق ضد تركيا. وذلك إثر التفجير الذي حصل في أنقرة في ذلك اليوم، وقد اتهم رئيس الوزراء داود أوغلو وحدات حماية الشعب الكردية وبدعم من حزب العمال الكردستاني بواسطة شخص سوري الجنسية. ورد حزب الاتحاد الديمقراطي بنفي اتهامات تركيا، وقام باتهام حكامها بأنهم "يقفون خلف تلك التفجيرات لتبرير تدخلهم في سوريا". ولإبعاد التهمة عن الوحدات الكردية أعلن تنظيم "صقور حرية كردستان" مسؤوليته عن التفجير، وأعلن اسم شخص آخر تركي الجنسية قام بالتفجير، وهو يختلف عن اسم وانتماء الذي أعلنه داود أوغلو، وهذا التنظيم صنفته أمريكا عام ٢٠٠٨ كتنظيم إرهابي. فمعنى ذلك أنه يراد إبعاد تركيا عن التدخل في سوريا بذريعة قيام الوحدات الكردية العاملة لحساب أمريكا هناك. ويفهم من ذلك أن أمريكا لا تريد تدخل تركيا المباشر في سوريا حاليا.

ولم تقبل أمريكا اتهام تركيا لهذه الوحدات بالقيام بالتفجير، بل أعلنت دعمها لها وأنها لا تعتبرها إرهابية هي وحزب الاتحاد. والسعودية صمتت أمام ذلك ولم تدعم تركيا في هذه النقطة انصياعا لأوامر أمريكا ولم تعتبر هذه الوحدات تنظيما إرهابيا. حيث إن السعودية تابعة لأمريكا ولا يمكن أن تتصرف خارج إرادتها بغض النظر عن مصالحها هي، بينما تركيا تفكر في مصالحها وهي تدور في فلك أمريكا. مما يدل على أن أمريكا غير راضية عن التصرف التركي.

وقال المتحدث باسم خارجية أمريكا كيربي بأن "منفذ الهجوم لا يزال مجهولا"، وطالب تركيا بالكف عن الهجوم على هذه الوحدات حتى إنه قال: "نحن لا نطلب من تركيا الانسحاب من التحالف الدولي المشكل لضرب داعش، وإنما القرار في النهاية في يد أنقرة". وكأن أمريكا تقول لتركيا نحن قررنا عدم

..... التتمة على الصفحة ٣

الحكومة الليبية تعتبر الغارة الأمريكية انتهاكا للسيادة

دانت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً يوم السبت الماضي الغارة الأمريكية على مقر لتنظيم داعش في صبراتة قرب طرابلس، معتبرة أن هذه الغارة، التي قالت إنها لم تتم بالتنسيق معها، تشكل "انتهاكا صارخا" لسيادة ليبيا. وقالت الحكومة في بيان نشرته على صفحتها في موقع فيسبوك إنها "تدين وتستنكر الغارات التي شنها سلاح الجو التابع للولايات المتحدة الأمريكية على مواقع محددة في مدينة صبراتة" الواقعة على بعد ٧٠ كلم غرب العاصمة. وأكدت الحكومة التي تتخذ من مدينة البيضاء في شرق ليبيا مقرا لها أن الخطوة الأمريكية جاءت "بدون أي تنسيق أو مشورة" معها، معتبرة أن "أي تدخلات على غرار ما حدث يعتبر انتهاكا صريحا وصارخا لسيادة الدولة الليبية والمواثيق الدولية". وتسيطر القوات الموالية لهذه الحكومة على غالبية المدن الواقعة في شرق ليبيا، في حين تخضع المدن الواقعة في غرب البلاد، وبينها صبراتة والعاصمة طرابلس، لسيطرة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى "فجر ليبيا" منذ أكثر من عام ونصف العام. وقتل في الغارة الأمريكية التي استهدفت فجر الجمعة مقرا لتنظيم داعش في منطقة تبعد نحو ثمانية كلم عن وسط صبراتة،٤٩ شخصا، بينهم مواطنان صربيان مخطوفان منذ تشرين الثاني الماضي. (فرانس ٢٤)

الراية : هكذا تتصرف أمريكا ضاربة بكل قانون عرض الحائط، تتصرف من غير اعتبار لأي قيمة سوى ما يحقق لها مصالحها الاستعمارية، وما يزيد جرأتها في أفعالها العدوانية هو وجود حكام عملاء لا يجرؤون على مواجهتها.. وأما تصريح الحكومة الليبية فإنه لا ينظر للعمل بوصفه صادرا من دولة عدوة للإسلام والمسلمين فيجب رفضه مطلقا، بل جعلت تلك الحكومة الذليلة رفضها واستنكارها للعمل بكونه لم يحصل بتنسيق مسبق معها، فهي بذلك تبدي الاستعداد للتنسيق مع أعداء الإسلام والمسلمين.

بوتين: قواتنا في سوريا تدافع عن مصالح روسيا وتحمي المدنيين!!!

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الاحتفال الذي أقامه الكرملين مساء السبت الماضي بمناسبة يوم حماة الوطن أن "قواتنا المسلحة تدافع في سوريا عن مصالح روسيا الوطنية وتساعد في حماية المدنيين هناك من الإرهاب". وثمن بوتين عاليا عمل القوات المسلحة الروسية في سوريا، مؤكدا: "نسعى لحل الأزمة السورية بالطرق السياسية والدبلوماسية". واعتبر أن "المهارة الحربية لعسكريينا تزيد تحسنا الآن وبفضل العملية العسكرية بسوريا. فبقتالهم في هذا البلد الشرق أوسطي يحمي جنودنا وضباطنا مصالح الاتحاد الروسي، ويقضون على المسلحين، الذين يسمون وطننا مباشرة عدوا ولا يخفون خططهم التوسعية، بما فيه على الأراضي الروسية ورابطة الدول المستقلة". وأكد فلاديمير بوتين سعي روسيا إلى حل الأزمة السورية بالطرق السياسية والدبلوماسية، قائلا: "لقد سعينا دائما إلى حل أية مشاكل مثيرة للجدل بالوسائل السياسية والدبلوماسية فقط، وساهمنا غير مرة في إعادة الاستقرار إلى دول مختلفة، وساعدنا في إطفاء الأزمات الحادة، وسنسعى إلى ذلك في هذه الحالة أيضا"، في إشارة إلى سوريا. (روسيا اليوم)

الراية : إنه بالرغم من أن تدخل روسيا في الأزمة السورية وقيامها بدعم النظام السوري في وجه أهل الشام وثورتهم كان واضحا منذ البداية، إلا أن الرئيس الروسي يضلل شعبه بوصفه مشاركة روسيا في عدوانها على أهل الشام بأنها لحماية المدنيين هناك من الإرهاب!! فأي إرهاب أعظم مما تفعله روسيا في سوريا بغطاء أمريكي واضح؟؟ ثم هو يدّعي أن روسيا تسعى دائما إلى حل المشاكل بالوسائل السياسية والدبلوماسية، فهل ما فعلته روسيا في الشيشان وفي غيرها من جمهوريات آسيا الوسطى وما تفعله الآن في سوريا هو كذلك؟؟ فهل ينتظر الرئيس الروسي بعد تلك السياسة العدوانية التي تنتهجها دولته تجاه الإسلام والمسلمين أن لا ينظر لها المسلمون نظرة عداء؟؟!!

كيري يرفض عمليات الاستيطان ويصفها بـ"غير الشرعية"

قال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أثار مجموعة من المواضيع خلال لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، وعلى رأسها الأفكار الفرنسية المتعلقة بعقد مؤتمر دولي للسلام، مؤكداً أن الطرف الفلسطيني يدعم هذه الفكرة إلى جانب الدول العربية. وبين عريقات عقب لقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، في عمّان، يوم الأحد الماضي، أن كيري أكد رفض بلاده لعمليات الاستيطان، واعتبرها غير شرعية. وأضاف عريقات أن الوزير الأمريكي أكد لعباس استمرار بلاده في الحفاظ على تحقيق خيار حل الدولتين على أساس ٦٧. واجتمع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارة له إلى عمّان، حيث بحثا عددا من قضايا الوضع الراهن، واستئناف محادثات السلام المباشرة بين الفلسطينيين مع "إسرائيل". (العربية نت)

الراية : بالرغم من عداء أمريكا لأهل فلسطين ودعمها الكبير لكيان يهود بالسلاح والمال وغير ذلك، لا يزال عملاء السلطة يلتقون بالمسؤولين الأمريكيين وكأنهم طرف محايد أو وسيط نزيه فيطلبون منهم التوسط.. فهل بعد ذلك من مجال لأن يُقال بأن هؤلاء يمثلون أهل فلسطين ومصالحهم، وهل لا يزال هناك من مخدوع بين أهل فلسطين وغيرهم يرجو من هؤلاء أن يحرروا شبرا من فلسطين التي يحتلها كيان يهود أو يعيدوا حقا لأصحابه بعد أن ضيعوا كل الحقوق وفرّطوا بكل الثوابت؟؟

نظرات سياسية

الوضع الخاص لبريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي يُحصّن أوروبا من الاختراق

بقلم: أحمد الخطواني

توصلت القمة الأوروبية التي انعقدت يومي الخميس والجمعة ١٩و٢٠/٢/٢٠١٦ في العاصمة البلجيكية بروكسل إلى اتفاق حاسم، تمكّنت فيه بريطانيا من انتزاع بعض المطالب المهمّة من الاتحاد الأوروبي، لا سيما التي تتعلق بالسيادة والهجرة وبعض الحقوق المالية والمجتمعية المتعلقة بغير البريطانيين، ورجّحت هذه الاتفاقية الجديدة بقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي، بعد أن كان الرأي العام في بريطانيا ينجرف باتجاه الخروج من المنظومة الأوروبية كلياً.

وكان كاميرون قد مثّل دور المتشدّد في لهجته أمام نظرائه الأوروبيين في القمّة، فصرّح بأنّه: "لن يُبرم اتفاقاً إذا لم تحصل بريطانيا على ما تحتاجه".

وعلى إثر توقيع الاتفاق الذي وصفه رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بأنّه: "قد عزّز الوضع الخاص لبريطانيا في الاتحاد الأوروبي"، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند: "إن المملكة المتحدة لديها الآن موقع خاص في أوروبا، فهي ليست عضوا في فضاء شنغن ولا في منطقة اليورو، وليست موقعة على ميثاق الحقوق، ولكن ليس هناك استثناءات لقواعد السوق المشتركة"، وأضاف: "ليس هناك تعديل مقرر للمعاهدات، ولا حق نقض للمملكة المتحدة على قرارات منطقة اليورو، وهـذا خط أحمر لا يمكن تخطيه بالنسبة لفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ".

واعتبر هولاند أنّ رئيس الـوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد قبل بـ"مبدأ المساواة بين الأسواق المالية الأوروبية"، وأمّا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فقالت بأنّ الاتفاق يُمثل "تسوية عادلة، لم يكن التوصل إليها سهلا بالنسبة لأي من المشاكل"، وقالت بأنّ شركاء كاميرون: "لم يقدّموا الكثير من التنازلات"، فيما اعتبر رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي أنّ "من الضروري الحديث عن مستقبل أوروبـا، وليس فقط عن مكانة بريطانيا فيها، لأن هناك خطراً أن نفقد التركيز على الحلم الأوروبـي الأصلي"، وقال رئيس وزراء الدنمارك: "إنّ ديفيد كاميرون كافح بشكل جيد من أجل بريطانيا، فالاتفاق جيد لبريطانيا والاتحاد الأوروبي، تهانينا".

وصرّح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عقب الاتفاق والذي وصفه بـ"لحظة تاريخية" لبلاده، بقوله إنّه يعتقد أنّ "هذا يكفي لأوصي ببقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرّر إجراؤه في بريطانيا"، والذي تمّ تعيينه فعلياً في ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٦.

وكان كاميرون قبل التوصل إلى هذا الاتفاق يُطالب الاتحاد الأوروبي بتنفيذ إصلاحات تتعلق بنقاط مثيرة للجدل بالنسبة للأوروبيين، من مثل تقليص الهجرة بين الدول الأوروبية، خاصة من دول شرق أوروبا كرومانيا وبلغاريا، وعدم دفع مساعدات إنسانية للمهاجرين المنحدرين من داخل الاتحاد الأوروبي بهدف العمل في بريطانيا، وعدم إعطاء المزيد من الصلاحيات للبرلمانات الوطنية، والتخلي عن الخطوات التي من شأنها أن تزيد من سلطات ومسؤوليات الاتحاد، ومشاركة بريطانيا في قرارات دول منطقة اليورو.

إلاّ أنّ ما تمّ الاتفاق عليه جاء بصيغ عامّة قابلة للتعديل والتأويل، وفيها الكثير من التناقضات، فمثلاً جاء في الاتفاق أن المنظّمين البريطانيين، مثل بنك إنجلترا في لندن، سيُشرفون على البنوك والأسواق الوطنية، حين يتعلق الأمر بالحفاظ على الاستقرار المالي، وجاء في مكانٍ آخر أنّه يجب إخضاع جميع المراكز المالية - بما فيها البريطانية - في دول الاتحاد لقوانين الاتحاد، ورُفض طلب بريطانيا بأن يكون لها أي تأثير في منطقة اليورو.

وأمّا أهم بنود الاتفاق التي تمّ التوصل إليها فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- في مجال الهجرة:

السماح بـتعليق طارئ لبعض المساعدات الإنسانية التي تُقدّمها بريطانيا للمهاجرين الجدد على مدى سبع سنوات بصورة تدريجية، ولكن سيوضع نظام لربط الإعانات العائلية بمستوى المعيشة في البلد الذي يعيش فيه المهاجرون، وينطبق هذا على طالبي اللجوء الجدد، ويمكن أن يُوسع ليشمل المستفيدين الحاليين من المساعدات اعتبارا من عام ٢٠٢٠.

٢- في مجال السيادة:

استثناء بريطانيا من المبدأ الذي يُلزم الأعضاء بـ (اتحاد يزداد تقاربا) والذي يعتبر من أسس البناء الأوروبي، وذلك بحماية السيادة البريطانية الخاصة وعدم شمول بريطانيا فيه، ولكن لم تُحدّد تلك الأسس.

٣- في مجال الحوكمة:

حصول بريطانيا على إجـراءات غير واضحة لحماية مركزها المالي من أي تمييز في أي بلد يستخدم اليورو، واعتراف الاتحاد الأوروبي بأن لديه عدة عملات، وليس عملة اليورو فقط، لكن هذه الصيغة جاءت مبهمة، فقد أكّد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أن الاتفاق لا يمنح لندن أي سلطة تعطيل لقرارات دول اليورو بهذا الشأن.

٤- في مجال القدرة التنافسية:

اتفق الاتحاد الأوروبي على تحسين القدرة التنافسية، واتخاذ إجراءات عملية لدفعها قدماً، ولم تُفصّل تلك الإجراءات وبقيت غامضة.

ويُلاحظ أنّ غالبية هذه النقاط جاءت بصيغ فضفاضة حمّالة أوجـه، وهـذا ما جعل زعيم حزب الاستقلال البريطاني نايجل فاراج ينتقد الاتفاق بحدّة ويصفه بأنّه "لا يعالج القضايا الأساسية التي تهم الناس، ولا يساوي قيمة الورق الذي كُتب عليه، وبأنّه مثير للشفقة".

وكان احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد أثار الكثير من القلق والهلع في أرجاء القارة الأوروبية، فجاء هذا الاتفاق الجديد بين لندن وبروكسل ليُهدّئ مخاوف الأوروبيين من هذا الخروج، وليُعزّز وجود بريطانيا داخل الاتحاد، ولو على حساب تقليل سلطة الاتحاد في التحكم بالشؤون البريطانية، فلا يُفرض على بريطانيا معايير أو قوانين الاتحاد كما يُفرض على غيرها، ويُصبح بوسع الحكومة البريطانية التنصل من الالتزامات المفروضة على سائر الدول الأعضاء فيه، وفقاً لتفسيرها الخاص للاتفاق.

وقد مارست ألمانيا وفرنسا بشكلٍ خاص ضغوطاً كبيرةً على سائر دول الاتحاد الأوروبيّ الأخرى لحملها على إقرار الاتفاق، ولإبقاء بريطانياً عضواً في الاتحاد وعدم السماح بخروجها منه، باعتبارها شريكاً لا غنىً عنه في أوروبـا، وباعتبار أنّ قوة أوروبا لا تكتمل إلاّ بوجود بريطانيا في منظومتها.

من ناحية مالية واقتصادية حافظت بريطانيا من خلال الاتفاق على استقلالية وضعها المالي، فحافظت على قوة الجنيه الإسترليني، وحافظت على استقلالية بورصة لندن بصفتها من أهم بورصات أوروبا والعالم، ولم تقبل بمساواتها مع البورصات الأوروبية بالرغم من ضغط الألمان والفرنسيين وسائر الأوروبيين عليها لحملها على التنازل عن تلك الخصوصية.

كما رفضت تقديم نفس حجم الإعانات الإنسانية التي تُقدم للمهاجرين من شرق أوروبا كما تفعل سائر دول منطقة اليورو، واعتبرت أنّ منطقة الاتحاد الأوروبي مجرد سوق اقتصادي مشترك ليس إلا، وليس مشروعا اقتصاديا سياسيا موحّدا.

ومن ناحية سياسية رفضت بريطانيا مبدأ التقارب والاندماج مع دول الاتحاد الأوروبـي على مستوى الحكومات والبرلمانات، وأصرّت على عدم منح مؤسسات الاتحاد أية صلاحيات جديدة على بريطانيا.

إنّ فرنسا وألمانيا - وهما اللتان تتحكمان فعلياً بدول الاتحاد الأوروبي - تُدركان أهمية بقاء بريطانيا تاريخياً داخل الاتحاد، لذلك قدّمتا بعض التنازلات لبريطانيا من أجل الحفاظ على وجودها معهما، فقبلتا بعدم اندماج بريطانيا في الاتحاد كسائر الدول الأخرى، مقابل تحصين أوروبا من الاختراق وانفلات دوله، وخروجها من العباءة الأوروبية.

وكانت غالبية تلك التنازلات التي انتزعتها بريطانيا من الاتفاق لا تمس إلا دول شرق أوروبا، فيما بقيت العلاقات بين الـدول الأوروبية الأصلية المؤسّسة للاتحاد على حالها، فلم تتقدّم ولم تتراجع.

فطبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية المتشابكة بين بريطانيا وأوروبا تجعل من الصعب على الأوروبيين رؤية بريطانيا خارج المنطقة الأوروبية، لأنّ المصالح المشتركة بين بريطانيا وأوروبا أكبر من مجرد وجود اتحاد يجمعهما، ولأنّ بريطانيا مع فرنسا وألمانيا تُعتبر محوراً أساساً للقوة الأوروبية، وتتصف هذه الدول الثلاث بكونها دولاً كبرى تجتمع حولها سائر دول الاتحاد الأوروبي الأخرى في مواجهة روسيا، ومنافسة أمريكا، وموازنة القوى العالمية الأخرى.

وخروج بريطانيا من دول الاتحاد - إن حصل - يعني انفراط عقد أوروبا بالرغم من بقاء الاتحاد، وخروجها منه سوف يؤدي على الأغلب إلى تفكك وتشرذم القوة الأوروبية ولو بقيت تشكيلاتها.

لذلك فالأوروبيون لا يُمكن أن يسمحوا بهذا الخروج، ولو اضطروا إلى تقديم تنازلات لبريطانيا - وهو ما حصل بالفعل - وهو ما منحها وضعاً خاصاً جعل من دول الاتحاد في حالة من التمايز والاختلاف أعطت صورة سلبية عن عدم تساوي دوله أمام القوانين المنظّمة له.

ومن هنا كان الحرص على بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبـي هو الذي أجاز منحها وضعاً خاصاً على حساب الدول الأوروبية الأخرى، وهو الذي ساعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في دفاعه عن بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد، بالرغم من كراهية التيارات القوية في حزبه البقاء فيه. وبعد أن كان كاميرون نفسه من المؤيدين لخروج بريطانيا من الاتحاد أصبح بعد الاتفاق من الداعمين له لدرجة أنّه أصبح يقول: "إنّ مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي سيكون بمثابة قفزة في الظلام".

وبالرغم من أنّ الاتفاق بحد ذاته لم يحتوِ على أية بنود قاطعة لصالح بريطانيا، ولم يأتِ بجديد يستحق الذكر، وأبقى الأمور في حالة عائمة بين بريطانيا ودول الاتحاد، وحافظ على وضع بريطانيا الانتهازي بصفتها دولةً تضع قدماً في أوروبا وقدماً في أمريكا، إلاّ أنّه مع ذلك كله فقد قطع الطريق على المنادين بخروج بريطانيا من المنظومة الأوروبية، وأبقى أوروبا كتلةً متحدةً نوعاً ما أمام خصومها، وحافظ على الحد الأدنى من علاقات التوحّد بين القوى الأوروبية الكبرى.

فالاتفاق وبالرغم من ضعف نصوصه إلا أنّه قوّى صلات الترابط بين الأوروبيين، وقضى على إمكانية التفكير لدى أي دولة من دوله بالخروج من الجماعة الأوروبية، وسدّ الكثير من المنافذ على أمريكا للعبث بالدول الأوروبية، وأرسى قواعد عمل ثابتة - إلى حدٍ ما - للأوروبيين تضمن استقرارهم ضمن ولاءات أوروبية مقدّمة على أية ولاءات أخرى ■

في الذكرى السنوية الخامسة لثورة ليبيا.. لماذا آلت الأمور إلى هذا السوء؟؟

بقلم: أسامة الماجري - تونس

نفذت يوم الجمعة ٢٠١٦/٠٢/١٩ طائرات حربية أمريكية غارة جوية على ما يشتبه أنه معسكر لتنظيم الدولة في غرب ليبيا. وقتل فيها ما لا يقل عن ٥٠ شخصا. وقال مسؤول طبي إن ١٢ شخصا على الأقل قتلوا وأصيب ١٧ آخرون في اشتباكات عنيفة في مدينة بنغازي بشرق ليبيا يوم السبت ٢٠١٦/٠٢/٢٠.

نعم هذا ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا بعد مرور ٥ سنوات على اندلاع الثورة، فمنذ أن أهلك الله القذافي، وليبيا تعيش على وقع فوضى أمنية وسياسية ونزاع على السلطة بين الدول الكبرى، حيث تحاول كلّ واحدة منها (أمريكا وبريطانيا) بسط نفوذها في ليبيا بتمكين عميلها من الوصول إلى الحكم.

وقد وافقت أمريكا وبريطانيا في وقت سابق على القرار بالعمل على الحل التفاوضي لإيجاد حل سياسي للأزمة كل على طريقته! أما بريطانيا فأرادت من المفاوضات أن تنتج حلاً سياسياً بالسرعة الممكنة لأن الوسط السياسي في غالبه معها؛ فأي حل يديره الوسط السياسي سيكون في صالحها، وأما أمريكا فقد وافقت على المفاوضات لأنها تفتقر إلى الوسط السياسي في ليبيا، ولهذا فهي عملت على ابتداع أساليب للتعطيل، ومن ثم إعطاء مهلة إلى حفتر لعله يوجد سلطة له ولو في جزء من ليبيا لتشكيل وسط سياسي جديد يساعده في أية مفاوضات لاحقة.

ولكن وبعد ما يزيد عن سنة من المفاوضات واللقاءات والمؤتمرات، استطاعت بريطانيا بدهائها المعهود استعجال الأمور فعقدت الاتفاق النهائي في الصخيرات بالمغرب يوم الخميس ٢٠١٥/١٢/١٧، وحتى تجعل ذلك مشروعا ومقبولا دوليا لجأت إلى مجلس الأمن فصوت بالإجماع يوم الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٢٣ على مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا والتي تطالب فيه اعتبار الحكومة التي سيتم تشكيلها في ليبيا بموجب الاتفاق الذي جرى في مدينة الصخيرات هي الممثل الوحيد لليبيا، فقام

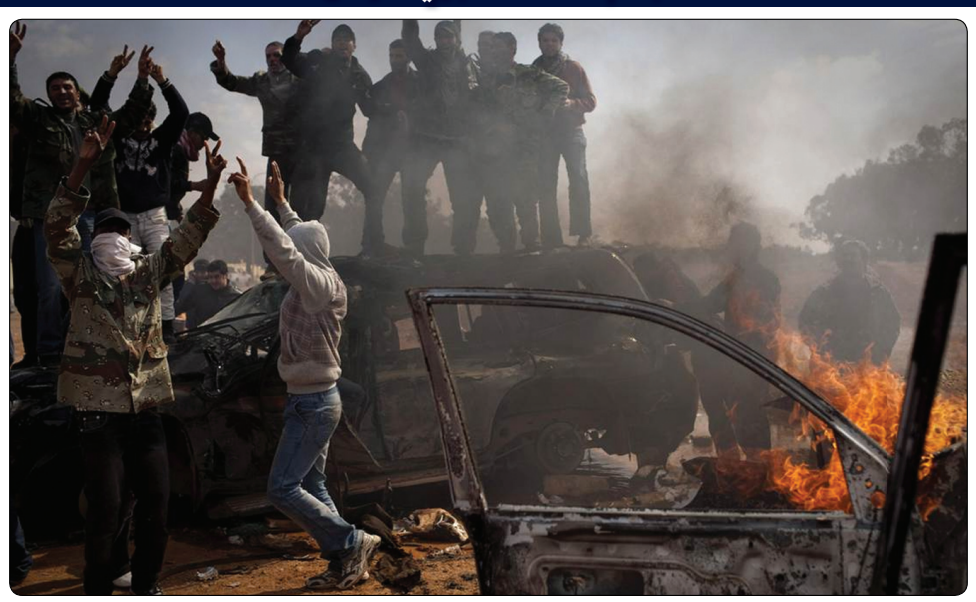

بإصدار القرار ٢٢٥٩ الذي يتبنى ذلك.

وقد قضى اتفاق الصخيرات الذي وقعه بعض ممثلي مجلس النواب المنحل والمؤتمر الوطني العام، بتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة فائز السراج، إلا أن مجلس النواب في طبرق رفض التشكيلة الحكومية المقدمة، وسط شكاوى من أن عدد الوزراء المعينين - الذي بلغ ٣٢ وزيرا - أكبر مما يجب. وفي سياق العمل على إنهاء الأزمة المتشعبة، أعلن المجلس الرئاسي في ليبيا بمدينة الصخيرات المغربية في وقت متأخر من مساء الأحد ٢٠١٦/٠٢/١٤ تشكيلة معدلة لحكومة الوفاق الوطني تتكون من ١٣ حقيبة وزارية وخمسة وزراء دولة، وأرسلها إلى مجلس النواب في طبرق من أجل إقرارها، معتبرا أن ذلك سيكون بداية نهاية الأزمة الليبية.

لكن هذا الأمر لم يرق لأمريكا وهذا ما يفسر إقدامها على الضربات الجوية وتهديدها بعمليات عسكرية أوسع في ليبيا.

لقد بات جليا أنّ الأطراف المتصارعة مستعدة لإبادة شعب ليبيا وإراقة الدماء وانتهاك الأعراض وتدمير المنشآت فيها، المهم عند كل منهم هو السيطرة على البلد والتحكم فيه واستغلال ثرواته. وهذا ما يفسر الأزمة الإنسانية التي تعيشها البلاد الآن.

فبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن عدد النازحين داخلياً في البلاد قد تخطى ٤٣٤ ألف شخص، وغالباً ما يفتقرون إلى المأوى بسبب قلّة المخيمات المتاحة، وفي كثير من الأحيان يجدون أنفسهم في قلب القتال بين الميليشيات، هذا علاوة على معاناة العالقين في مناطق النزاع من ظروف إنسانية قاسية. ويوثّق التقرير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية بتاريخ ٢٠١٦/٠٢/١٦ حالات القصف العشوائي للمناطق المدنية واختطاف المدنيين وتعذيبهم بسبب انتماءاتهم القبلية والسياسية، وكذلك عدداً من حالات الإعدام، إضافة إلى التدمير المتعمد للملكيات وغيرها من التجاوزات والانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي وحقوق الإنسان في مناطق مختلفة من البلاد.

إنه لمن المؤلم أن بلاد المسلمين التي كانت منطلق الفتوحات ونشر الإسلام الذي يحمل العدل والخير لربوع العالم... أصبحت هذه البلاد ميدان قتال يتسابق فيه الكفار المستعمرون على قتلنا ونهب ثرواتنا... يضحكون بملء أفواههم عند كل قطرة دم تسيل منا، ليس بأيديهم فحسب، بل كذلك بأيدي عملائهم من أبناء جلدتنا!

إن الكفار المستعمرين هم أعداؤنا فليس غريباً أن يبذلوا الوسع في قتلنا، أما أن يصطف معهم فرقاء ليبيون، يوالي بعضهم أمريكا، وبعضهم يوالي أوروبا، ثم يقتتلون فيما بينهم، قتالاً ليس من أجل الإسلام وإعلاء كلمة الله، بل لمصالح الكفار المستعمرين... فإنها لإحدى الكبر، فاقتتال المسلمين فيما بينهم جريمة كبرى في الإسلام، قال الرسول ﷺ «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»، أخرجه مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وقَالَ الرَسُولُ ﷺ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». أخرجه النسائي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

إن قضايا المسلمين تحل بأيدي المسلمين وليس بأيدي أعدائهم، والحل سهل ميسور لمن يسره الله له، سلاحه الإخلاص لله في السر والعلن، والصدق مع رسول الله ﷺ في القول والفعل، وعندها سيرى المتفاوضون أنهم أمام بلد إسلامي عريق منذ الفتح الإسلامي على عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وجميع أهله مسلمون، وحل قضاياه في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ، دونما أية صلة مع الكفار المستعمِرين ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ ■

ألاعيب الدول المتصارعة في اليمن بشأن الحل السياسي المرتقب

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن

قدم مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد إفادته إلى مجلس الأمن مساء الأربعاء الماضي ٢٠١٦/٠٢/١٧م عن الوضع في اليمن، وقد وردت في خطابه عدة نقاط أظهرت الأهداف والمرامي السياسية الخفية لدول الاستعمار الغربي من تأخير الحل السياسي في اليمن.

يأتي في مقدمتها فرض هيمنة القانون الدولي وجعله النافذ دون غيره رغم أنف أهل اليمن وإنْ أشقاهم، لأنه يكرس أطماع الدول المتصارعة فيه ويجعل لها مشروعية التصرف في اليمن من دون وجه حق. فقد ورد في الخطاب "إن احترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي أمر أساسي حتى يتمكن اليمن من تخطي هذه الأزمة بعزم وسلام" و"ومن المهم أن يحظى موظفو الأمم المتحدة بحرية العمل والتحرك من دون شروط أو عوائق تؤثر على عملهم". ثم يليه التسويغ لتدخل الدول الاستعمارية الغربية عسكرياً في اليمن لفترة طويلة تحت مظلة محاربة الإرهاب والحفاظ على أمن المنطقة؛ فقد ورد في خطاب إسماعيل ولد الشيخ أحمد "لقد أشرت أكثر من مرة إلى التواجد المتزايد للتنظيمات الإرهابية، الأمر الذي يشكل خطرا طويل الأمد على اليمن والمنطقة ككل". وإغراء الأطراف المحلية المتحاربة في اليمن بإذكاء حدة القتال فيما بينها وجعلها تسعى لتحقيق مكاسب ميدانية لتقوية موقفها عند الجلوس إلى طاولة المفاوضات بالتلويح المستمر بأن الحل في اليمن سياسي وليس عسكريا، رغم مرور قرابة عام منذ اندلاع القتال مؤخراً في اليمن وسقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى جراءه، فقد قال ولد الشيخ أحمد "إن النزاع في اليمن سياسي. ولا يمكن للحل إلا أن يكون سياسياً"، بل ذهب ولد الشيخ أحمد في إفادته إلى الإفصاح عن تأخير موعد جولة المفاوضات التالية من المفاوضات لتبقى الأيدي على الزناد في جبهات القتال؛ فقد ورد في خطابه القول "بالرغم من بعض الخطوات الإيجابية، ما زال التباعد في وجهات النظر عميقا بين الجهات اليمنية، مما يدعوني إلى التريث في الدعوة إلى جولة جديدة من محادثات السلام". كما يتضح بشكل جلي أن أطراف الصراع الجاري في اليمن دولية بأيدٍ محلية تحت نظر ورعاية إقليمية، فقد ورد في خطاب إسماعيل ولد الشيخ أحمد "إن وقف الأعمال القتالية من جديد سوف يفسح المجال لمحادثات مقبلة واتفاقات تمهد لمرحلة انتقالية سلمية. وسوف أتابع العمل بشكل مكثف مع كل الجهات اليمنية والإقليمية والدولية للتوافق على ركائز الحل السلمي". كذلك يتفق الطرفان الدوليان "أمريكا وبريطانيا" المتصارعان في اليمن بالحفاظ على مؤسسات النظام وعدم انهيار الاقتصاد، فقد ورد في الخطاب "بالإضافة إلى ذلك، واصلت العمل من أجل التوصل إلى اتفاقيات من شأنها أن تحفظ مؤسسات الدولة التي يعتمد عليها اليمنيون" و"إن الالتزام بهذه التدابير وتطبيقها يتطلب دعما سياسيا متواصلا من جميع الأطراف بالإضافة إلى دعم المانحين السخي للتمكن من سد الثغرات وإدارة الأموال واتخاذ التدابير اللازمة، بما يساعد على استقرار الاقتصاد اليمني" .كما أن تفتيت اليمن إلى دويلات لم يعد خافياً وبدأ يظهر علانية بالتوطئة لإرسال قوات دولية على الحدود المزمع إقامتها بين فتاته الناتجة عن ذلك، فقد جاء في الخطاب "إن وقف الأعمال القتالية في اليوم الأول للمحادثات ترافق مع إنشاء لجنة خاصة للتهدئة والتنسيق تهدف إلى ترسيخ الالتزام بهذا الإعلان".

إن الدول الغربية الاستعمارية تتفق جميعها اليوم في الحرب على البلاد الإسلامية بدثار الحرب على الإرهاب، خصوصا بعد إخفاق أنظمة الحكم التي سلمت لها الحكم يدا بيد أو من وراء ستار عند نهاية فترة الاستعمار الأولى التي انتهت معظمها في النصف الثاني من القرن الماضي، وإخفاقها في الاستمرار بتطويع الشعوب التي تحكمها بأفكار الغرب الرأسمالي بعد سلخهم عن أفكار الإسلام وأنظمته.

إن دول مجلس الأمن لا يهمها الأرواح التي تزهق في اليمن، وإن أظهرت أسفها تصنعاً، فهي سبب الصراع الرئيس للنزاع فيه، بل إنها تسخر قتل الناس في اليمن وتشريدهم من بيوتهم لتطويعهم لما ستطرحه من حلول بعد أن تكون الحرب قد فتكت بهم فيخضعوا لتلك الحلول.

كما إن نشوب الحرب في اليمن ناتج عن الصراع الدولي عليه بين أمريكا وبريطانيا، فإن تعثر الحل السياسي المرتقب ناتج عن عدم رضاهما بالتقاسم الذي تم بتوقيع اتفاق السلم والشراكة الذي تم برعاية الأمم المتحدة وحصلت بموجبه أمريكا على جزء من النفوذ السياسي في اليمن بإشراكها الحوثيين في الحكم مما انتقص من نفوذ بريطانيا السياسي التي راوغ هادي لأمرها له بعدم تمكين الحوثيين من المشاركة الفعلية في الحكم.

تعمل أمريكا في صراعها مع بريطانيا في اليمن بواسطة الحوثيين وجناح "التصالح والتسامح" في الحراك الجنوبي، وتعمل بريطانيا المستميتة في الصراع ذاته لإبقاء نفوذها السياسي في اليمن بفريقي هادي و"شرعيته" وصالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام وجناح في الحراك الجنوبي المصنوع على بصيرة صالح، للانفراد بالسيطرة على اليمن مما جعل اليمن عرضة للحرب الدائرة فيه.

ستستمر دول الغرب الاستعمارية في اللعب دواليك من سوريا إلى اليمن ومن ليبيا إلى أفغانستان حتى توقفهم دولة الخلافة على منهاج النبوة التي سيقيمها حزب التحرير قريباً بإذن الله ■

تتمة: تفجيرات تركيا: هل تمهد الطريق لتدخل تركي في سوريا؟

التخلي عن الوحدات، وذلك مقابل سؤال أردوغان على "أمريكا أن تختار إما نحن وإما التنظيمات الكردية الإرهابية". وهذا يدل على أن أمريكا ترجح استخدام هذه التنظيمات الكردية العميلة على التدخل التركي، فقد ولجت في سوريا بواسطتها وأقامت قاعدة استخباراتية هناك، فهي تنظيمات عميلة حتى النخاع، ويدل أيضا على أن أمريكا لا تريد لتركيا التدخل لضرب هذه التنظيمات.

وثار أردوغان غاضبا يوم ٢٠١٦/٢/١٩ ورد على كيربي قائلا: "لا أخاطب كيربي وسأبحث الموضوع مباشرة مع أوباما الذي أبلغته قبل شهور أن نصف عتاد عسكري أرسلته الولايات المتحدة انتهى إلى وحدات الشعب الكردية.. وليس لدي شك في وقوف وحدات حماية الشعب الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي وراء الهجوم بسيارة مفخخة أسفر عن مقتل ٢٨ شخصا". وقال إنه "سيحذر الرئيس الأمريكي أوباما في اتصال لاحق بشأن الدعم الذي تقدمه أمريكا للمقاتلين الأكراد في سوريا"، وقال إنه "من المحزن عدم إعلان الغرب حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الشعب منظمة إرهابية على الرغم من وجود كافة الأدلة على ذلك". واتهم روسيا ونظام بشار والوحدات بهدف "تكوين منطقة للأكراد في جنوب تركيا". وقال وزير خارجية تركيا جاووش أوغلو يوم ٢٠١٦/٢/٢٠ "إن اللجوء إلى جماعات إرهابية مثل وحدات حماية الشعب في محاربة تنظيم الدولة في سوريا هو قبل كل شيء دلالة على الضعف، وطالب بوقف هذا الخطأ، خاصة حليفتنا الولايات المتحدة يجب أن توقف هذا الخطأ فورا". وجرى اتصال هاتفي بين الرئيسين الأمريكي والتركي مساء ٢٠١٦/٢/١٩ استمر ٨٠ دقيقة. وذكرت الأنباء بأن "أردوغان هدد بإغلاق قاعدة إنجرليك، وحذر أمريكا من أي دعم جديد لحزب الاتحاد الديمقراطي الجناح السياسي لوحدات الشعب".

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست إن الرئيسين تناولا خلال الاتصال الهاتفي "المسألة السورية وستقدم معلومات مفصلة عن اللقاء في وقت لاحق، وتناولا الوضع الراهن للتعاون الأمريكي التركي ومستقبله وذلك في قضايا الحرب ضد الإرهاب والتطورات الأخيرة في سوريا، وأكدا على دعمهما للاتفاق الذي تم التوصل إليه في ميونخ المتعلق بوقف المواجهات في سوريا، موضحين أن أهدافهم مشتركة فيما يخص الحرب ضد داعش". وأفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية تونر عندما سئل عن اتهام أردوغان لأمريكا، فادعى أن "أمريكا لم تقدم أية أسلحة لوحدات الشعب الكردية". واعترف النظام السوري بتعاون هذه الوحدات معه؛ فقد قالت بثينة شعبان مستشارة بشار أسد يوم ٢٠١٦/٢/١٩ "إن أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية وحدات الشعب سوريون يعملون على تحرير أراضي سوريا بالتعاون مع الجيش السوري والطيران الروسي قوات الدفاع الشعبي". مما يؤكد تبعية النظام السوري لأمريكا التي تدعمه بكل هذه القوى وأن هناك تنسيقاً بين هذه الأطراف.

وكان بشار أسد قد تعهد "باستمرار القتال ضد الجماعات الإرهابية حتى استعادة الأراضي السورية كاملة" مما أغضب روسيا فرد عليه مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، "فيتالي تشوركين" يوم ٢٠١٦/٢/١٩ "إذا واصلوا (النظام ومن معه) على أساس أن لا حاجة إلى أي وقف لإطلاق النار وأنهم بحاجة للقتال من أجل انتصار نهائي، سيستمر هذا النزاع فترة طويلة جدا ومن المروع أن نتخيل ذلك"، وقال: "روسيا انخرطت بجدية كبرى في هذه الأزمة سياسيا ودبلوماسيا والآن عسكريا، وبالتالي نريد أن يأخذ بشار أسد هذا بالاعتبار، وإن موقف الرئيس السوري لا يتوافق مع الجهود الدبلوماسية التي تبذلها روسيا، وإنه في حال سارت سوريا خلف قيادة روسيا في حل الأزمة فستكون هناك فرصة للخروج منها بكرامة، لكن إن ابتعدت بطريقة ما عن هذا السبيل.. فقد ينجم وضع صعب جدا وضمنا بالنسبة إليهم". وعلق على اتفاق ميونخ "آمل أن تدرك دمشق أن هذه فرصة فريدة لسوريا بعد خمس سنوات من الدمار المتواصل". أي أن روسيا لا تريد أن تسير إلى ما لا نهاية في الانخراط في سوريا حيث سيكلفها كثيرا وستكون له تداعيات عليها على المدى البعيد، وهي سائرة مع أمريكا في الحل السياسي حتى تقف الثورة ويثبت النظام العلماني ويحول دون عودة الإسلام إلى الحكم، ويريد من بشار أسد أن يسير في هذا الحل، ولا يظن أن مواصلته للقتال مفيدة وأن روسيا ستستمر في دعمه. وعلى إثر ذلك أعلن بشار أسد يوم ٢٠١٦/٢/٢٠ أنه "مستعد لوقف إطلاق النار، بشرط منع الإرهابيين من استغلاله ومنع البلدان الأخرى وخصوصا تركيا من إرسال المزيد من الدعم والأسلحة للإرهابيين"، وقال "إن القوات السورية الآن على وشك السيطرة بالكامل على مدينة حلب بشمال سوريا وتتقدم صوب الرقة معقل داعش".

ومن هنا تأتي تصريحات عادل الجبير وزير خارجية السعودية التي نشرتها دير شبيغل الألمانية يوم ٢٠١٦/٢/٢٠ بأن "بلاده تؤيد إرسال صواريخ أرض- جو لمجموعات معارضة معتدلة في سوريا لتمكينها من ردع مروحيات النظام السوري..، وإن التدخل الروسي لن ينقذ بشار أسد على المدى الطويل ويتعين عليه التنحي حتى يمكن تحقيق عملية سياسية في سوريا". وكذلك "سماح تركيا لمئات المقاتلين من الدخول إليها من إدلب ومن ثم نقلتهم إلى حلب من معبر باب السلامة للقتال في أعزاز". فالسعودية وتركيا لا تريدان أن تسقط حلب وأن يسيطر بشار أسد، فمعنى ذلك أن الأزمة ستستمر، لأن الناس لن يرضوا ولن يسكتوا، وأمريكا وروسيا تدركان ذلك. ولذلك تنسقان لوقف القتال، فأعلن المتحدث الأمريكي كيربي يوم ٢٠١٦/٢/٢١ أن "وزير خارجية أمريكا كيري ونظيره الروسي لافروف لم يتوصلا إلى آليات لوقف العمليات القتالية في سوريا حتى الآن". وأنه "يأمل في إمكانية تحقيق وقف إطلاق تام للأعمال القتالية في أقصر وقت ممكن".. وأعلنت الهيئة السورية العليا للمفاوضات أنها ستتخذ قرارا يوم ٢٠١٦/٢/٢٢ بالموافقة على هدنة مؤقتة بشرط ضمانات بأن يوقف النظام السوري وحلفاؤه بما فيهم روسيا إطلاق النار. (الشرق الأوسط ٢٠١٦/٢/٢١) وذلك بعد الرسالة التي تسلمها من فيتالي تشوركين يوم ٢٠١٦/٢/١٩، وقال مصدر مقرب لرويترز "وافقت على هدنة تستمر أسبوعين وثلاثة أسابيع وستكون قابلة للتجديد وبالتوقف عن استهداف جبهة النصرة باستثناء داعش.

والخلاصة أن أمريكا تريد وقف القتال لتنفيذ الحل السياسي وكذلك روسيا وهي تسير وتنسق معها، ومن مقتضياته خروج بشار أسد في النهاية وبقاء النظام العلماني وإلا فالأزمة ستستمر. وهذه فرصة كبيرة لأمريكا باستمالتها بعض فصائل الثورة للتفاوض والقبول بحلها. والسعودية وتركيا موافقتان على ذلك حتى تتخلصا من تداعيات الثورة السورية، ولكن تركيا أردوغان تتخوف من المستقبل الذي ستكون عليه سوريا إذا ما منحت أمريكا شكل حكم للأكراد، ولكن في النهاية عندما تنفذ أمريكا ذلك فإنها ستنصاع كما حدث في كل مرة، وكما انصاعت عندما أقامت أمريكا إقليما كرديا في شمال العراق بعد الاحتلال. ومع كل هذا التآمر فإننا نتطلع إلى ثبات أهل سوريا وعدم خضوعهم، وأن يستمروا بالتصدي لأي حل يخالف شرع دينهم ويحقق هدفهم بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: وقف السعودية للمساعدة العسكرية للبنان...

"منذ عام، منعت أمور عدّة تنفيذ الاتفاق وتحويل هبة السعودية إلى الجيش، وأبرزها كان الغموض في السياسة اللبنانية، والشغور الرئاسي والتشكيلات الجديدة في الرياض التي تلت رحيل الملك عبد الله". فتوقف المنحة السعودية لم يكن وليد اللحظة أو ردا على موقف الخارجية اللبنانية من حادثة مدينة "مشهد"، بل بدأ تعليق المنحة مع بداية تسلم عملاء أمريكا للحكم في السعودية، ومن ثم وضعت العراقيل أمام إتمام الصفقة ليتم إلغاؤها لاحقا.

والظن بأن تصرف السعودية هذا موجه ضد حزب إيران في لبنان ظن خاطئ، لأن المستفيد من إبقاء تسليح الجيش وقوى الأمن بيد أمريكا، وبالحد الذي يضمن بقاء القوى العسكرية للدولة دون حزب إيران في لبنان يصب في مصلحة بقاء حزب إيران في لبنان الحامي للنفوذ والمصالح الأمريكية، على الأقل في الوقت الراهن إلى أن تقتضي مصالح أمريكا تقوية الجيش وقوى الأمن وقصقصة أجنحة حزب إيران في لبنان، وهذا ليس واردا حتى الآن.

كما أن التغير في الطبقة الحاكمة في السعودية بعد وفاة عبد الله بن عبد العزيز وتسلم عميل أمريكا سلمان بن عبد العزيز وتعيين عميلها المفضل محمد بن نايف وليا للعهد، وتعيين الطارئ على الحكم محمد بن سلمان وليا لولي العهد مع إمساكه بزمام قرار والده، هذا التغير انسحب على تيار ١٤ آذار بشكل عام وعلى تيار المستقبل بشكل خاص، وبدأ يظهر في التيار عدم الانسجام مع متطلبات تغير العمالة في الراعي السعودي، وهذا كان بارزا في اختلاف المواقف من ترشيح الحريري لفرنجية ليس فقط داخل تيار ١٤ آذار بل داخل تيار المستقبل نفسه، وقد ترتب على ذلك ظهور بوادر تشظي في التيار، ومناكفات لزعامة الحريري للتيار، ومن ذلك انسحاب وزير العدل أشرف ريفي من جلسة مجلس الوزراء اعتراضاً على عدم إحالة قضية الوزير السابق ميشال سماحة على المجلس العدلي ورد سعد الحريري السريع على ذلك بتغريدة على تويتر بقوله "موقف الوزير ريفي لا يمثلني ولا يزايدنّ أحد علينا باغتيال وسام الحسن أو محاكمة سماحة فكل من ارتكب جريمة سينال عقابه"، وكذلك اعتراض أشرف ريفي العلني على ترشيح الحريري لسليمان فرنجية للرئاسة، والذي استدعى زيارة أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري إلى طرابلس وإعلانه "ألا كلمة تعلو على كلمة سعد الحريري في تيار المستقبل".

وقد كان من المتوقع أن تؤثر تلك التغييرات في تركيبة التحالفات السياسية في لبنان بحيث تبرز تحالفات جديدة تنهي حقبة ثنائية ٨ و١٤ آذار، ولعل استقالة أشرف ريفي من الوزارة واتخاذه هذا القرار بعيدا عن تيار المستقبل يشكل بداية لإعادة تموضع التحالفات في لبنان. فقد صرح ريفي لـ"العربي الجديد" في ٢٠١٦/٢/٢١ "بأنه لم يعد يحتمل أن يكون شاهد زور على تآكل الدولة لصالح دويلة "حزب الله"، معلناً أن استقالته من أجل "قلب الطاولة" بوجه مشروع الحزب "إذ يجب على أحد مواجهة هذا الأمر"، على حد قوله. وأكّد ريفي، أنه لم يستشر أحدا قبل إقدامه على الاستقالة، وتابع: "أنسّق مع نفسي وليس مع أي أحد آخر، ولن أكون شاهد زور"، .. يشير إلى أنه قام بهذه الخطوة، لمنع تقديم المزيد من التنازلات..".

وسيبقى لبنان أسيرا بيد العملاء والوكلاء تغمره نفايات الفساد السياسي أكثر مما تغمره نفايات المنازل إلى أن يعود لأصله الذي كان عليه جزءا من بلاد الشام في دولة الخلافة على منهاج النبوة! ■

"اتفاق مبدئي" بين كيري ولافروف على وقف "الأعمال العدائية" في سوريا

توصل وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إلى "اتفاق مبدئي" مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، لوقف الأعمال العدائية في سوريا. وأشار كيري، برفقة وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، في عمّان إلى أنه تحدث هاتفيا مع لافروف، بشان وقف إطلاق النار، وأنهما اتفقا على بحث جميع جوانب النزاع. وقال: "أعتقد أننا توصلنا إلى اتفاق مبدئي، بشأن وقف إطلاق النار والأعمال العدائية، الذي قد يدخل حيز التنفيذ في الأيام المقبلة". وأضاف كيري أنه يأمل من الرئيس، باراك أوباما، والرئيس، فلاديمير بوتين، أن يتحدثا قريبا، ليبدأ تنفيذ وقف إطلاق النار. ولكنه أوضح أن تفاصيل وطريقة تنفيذ الاتفاق لا تزال قيد الدراسة بين الطرفين، وأكد أن "المجموعة الدولية أقرب اليوم إلى وقف إطلاق النار من أي وقت مضى". (بي بي سي عربي)

الراية: **إن أمريكا في تصويرها أنها تتواصل مع روسيا من أجل التفاوض بينهما للتوصل إلى وقف لـ"الأعمال العدائية" إنما تخادع أهل الشام والفصائل وكذلك دولا أخرى. فالمشكلة في الشام بالنسبة لأمريكا لا تكمن في روسيا أو إيران وأحزابها، فهؤلاء يخدمون سياسة أمريكا، إنما المشكلة بالنسبة لها هي في صناعة البديل عن العميل الحالي بشار الأسد.. فهي تماطل لتعطي روسيا وإيران وقتا لممارسة سياسة الأرض المحروقة ضد أهل الشام، وفي الوقت نفسه تمارس ضغوطا على الثوار كي يقبلوا بالحل الذي تراه في سوريا، فإن قدّموا تنازلا تشجعت أكثر على المضي في المماطلة لتحقق روسيا ومن معها قتلا وتدميراً أشد، لتعود وتضغط من جديد على الثوار كسبا للمزيد من التنازلات، حتى إذا اطمأنت أن خطتها قد نجحت يتم الاعلان عن وقف لإطلاق النار ومن ثم يتم تنفيذ سياستها.. إن ثبات أهل الشام واستمساكهم بحبل الله المتين وطلب العون منه سبحانه وحده هو الذي يفشل مخططات أمريكا.**

قمة آسيان: هيمنة أمريكية في المحيط الهادي

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

بعد أن وقعت أمريكا و١١ دولة في منطقة المحيط الهادي اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي في الرابع من شهر شباط، عقدت قمة جديدة في كاليفورنيا جمعت الولايات المتحدة مع مجموعة آسيان المكونة من ١٠ دول. وتأتي هذه القمة كسابقتها تنفيذا لاستراتيجية أمريكا المتعلقة في منطقة المحيط الهادي وبالصين. وقد صدر عن القمة بيان مكون من ١٧ مادة، لعل أهمها ما ورد في البند الرابع الذي نص على احترام القانون وحقوق الإنسان والحريات، في إشارة إلى الصين، وما جاء في البند الخامس من اعتبار دول آسيان مركزا أساسيا في تطور العلاقات ما بين دول الأطلسي ودول المحيط الهادي. وفي هذا إشارة إلى تحجيم دور الصين في هذا الإقليم المهم مع التركيز على عدم استعمال القوة في حل مشاكل الإقليم، خاصة فيما يتعلق بأمن الإبحار والطيران في الإقليم. ولم تتوان أمريكا عن زج قضية الإرهاب في هذه القمة باعتبارها استراتيجية لها لتحقيق هيمنتها خاصة في منطقة العالم الإسلامي.

وكانت مجموعة آسيان قد أنشئت عام ١٩٦٧ بمبادرة من ماليزيا وإندونيسيا ثم تبعتها دول أخرى كالفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناي وكمبوديا ولاوس وبورما وفيتنام. ولا يخفى أن إنشاء هذه المجموعة منذ البداية كان من أجل الحد من نفوذ الصين الاشتراكية في منطقة جنوب شرق آسيا. وكانت بريطانيا وراء إنشاء المجموعة، ثم عملت أمريكا على ضم دول تابعة لها كالفلبين وكمبوديا وفيتنام.

ومن المعروف أن أمريكا واجهت تحدياً كبيراً من قبل الصين في منطقة المحيط الهادي، حيث سعت الصين دائما لبسط نفوذها على منطقة جنوب شرق آسيا وبحر الصين والمحيط الهادي. وعملت أمريكا من خلال الحرب الكورية وحرب فيتنام على الحد من نفوذ الصين وتحجيم دورها. وتمكنت عام ١٩٧٤ من عقد اتفاق تاريخي مع الصين بعد زيارة نيكسون وكيسنجر للصين. حيث تم وقف حرب فيتنام وسحبت أمريكا قواتها من المنطقة مقابل تعهد الصين بحصر مجالها الحيوي في محيطها الإقليمي. ومنذ ذلك الوقت توطدت العلاقات الأمريكية الصينية حتى غدت الصين أكبر شريك تجاري لأمريكا، ونقلت أمريكا كثيرا من صناعاتها ورؤوس أموالها إلى الصين، وأصبحت الصين تملك أكبر كمية من الدولارات خارج أمريكا بما يزيد على ٣ ترليون دولار. وقد حصلت الصين على صفة الشريك المفضل في التجارة الخارجية مع أمريكا. وكان كل ذلك تحقيقا لسياسة الاحتواء المزدوج التي رسمها كيسنجر ونفذها نيكسون تجاه الصين. فأمريكا تعتبر الصين عدوا ولكنها تقيم معها علاقات حسنة. فمن جهة لا تريد للصين أن تتجاوز حدودها الإقليمية بل تريد أن تحجم من نفوذها الإقليمي، ومن جهة أخرى تقيم معها علاقات استراتيجية من الناحية الاقتصادية لتربط اقتصاد الصين ربطا عضويا باقتصاد أمريكا.

أما من جهة الحد من نفوذ الصين في منطقة المحيط الهادي فتتبع أمريكا مع دول منطقة المحيط الهادي سياسة الفزاعة من نفوذ الصين. فهي تفتعل أحداثاً مع الصين كحادثة المدمرة وحاملة الصواريخ الأمريكية لاسين التي اقتربت من جزر صينية في تشرين الأول ٢٠١٥. ومن قبلها إجبار الصين لطائرة تجسس أمريكية على الهبوط في الصين وتفكيكها. فمثل هذه الأعمال تثير الرعب في الدول المجاورة، وتجعلها ترتمي في أحضان أمريكا بحثا عن الحماية والأمن. وتستغل أمريكا سخونة الوضع على الحدود بين الكوريتين للغاية نفسها. ومن هنا نجحت أمريكا في إيجاد معاهدات مع دول المحيط الهادي وجنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي، ما جعلها تحد من نفوذ الصين في هذه المنطقة. علما بأن أمريكا كانت قد أقرت للصين مجالا حيويا في هذه المنطقة، إلا أن طبيعة السياسة الأمريكية تقوم على الغش والخداع وعدم المصداقية.

ومن الناحية الاقتصادية شجعت أمريكا الصين على تطوير اقتصدها الاشتراكي لتسمح بدخول رأس المال الأمريكي والشركات متعددة الجنسيات. ونقلت أمريكا كثيرا من صناعاتها أو مكملات صناعاتها إلى الصين. ولا يخفى أن غالبية صادرات هذه الشركات يذهب لأمريكا. فقد ازدادت صادرات الصين لأمريكا من ٣ مليار دولار سنة ١٩٨٥ إلى ٥٨٢ مليار سنة ٢٠١٥، كما هو واضح في الرسم البياني. وتملك الصين حوالي ٢٠٪ من سندات الحكومة الأمريكية أي ما يعادل ١,٢ ترليون دولار، ما يجعل الصين الأكثر ارتباطا بالاقتصاد الأمريكي.

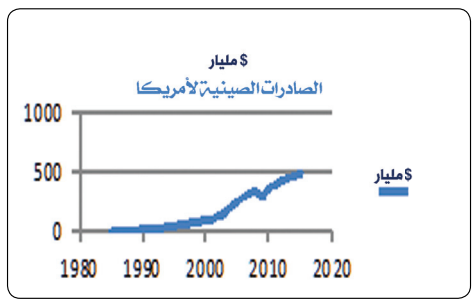

وعليه فإن ما تقوم به أمريكا من نشاطات في محيط الصين الحيوي ما هو إلا جزء من استراتيجية أمريكية طويلة الأمد تعمل على احتواء الصين ومنعها من استخدام مجالها الحيوي من جهة، وإحاطتها بمناطق نفوذ أمريكية كما هو الحال في مجموعة آسيان ومجموعة الشراكة عبر المحيط الهادي.

وقد تبين بما لا يقبل الشك أن العلاقة بين دول مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا إنما تقوم على أساس التنافس الاستعماري الذي تهدف من ورائه كل دولة في نهب ثروات الشعوب وإفقارها وإذلالها، ولا سبيل للخروج من ذلك إلا بإيجاد دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تقوم على أساس الإسلام الذي لا يعرف الاستعمار بل هو ينكره ويحاربه وهو رسالة عالمية تهدف إلى إخراج الناس من عبودية الدول الاستعمارية والخضوع لسيطرتها إلى عدل الإسلام ورحمته الذي يقوم على عقيدة حقيقية ذات قيم ثابتة تستند إلى وحي السماء لا إلى مصالح الدنيا المتغيرة. ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ ■

حوار الأديان فكرة فاسدة لا أصل لها في دين الله، وخيالية لا تتفق مع واقع الحضارات

بقلم: ليلى العامرية – بلاد الحرمين الشريفين

انعقد يومي الأربعاء والخميس ١٦ – ١٧ من الشهر الحالي مؤتمر الدوحة الثاني عشر والذي حمل عنوان (الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية)، وكانت أهم محاوره الدعوة إلى تغليب لغة الحوار والتسامح على لغة العنف والكراهية وازدراء الأديان والمعتقدات والمذاهب في المجتمع، وقد أوصى المؤتمر الذي شارك فيه عدد كبير من الباحثين و"رجال الدين" والمفكرين على ضرورة التصدي لكل الانحرافات الضالة والتعصبات العرقية ومكافحة الإرهاب، وأعطى أعضاء المؤتمر فئة الناشئة من الشباب الاهتمام الأكبر في التركيز على سبل تحصينهم من العنف الفكري والأخلاقي والتضليل الثقافي، وتمحور حوار أعضاء المؤتمر حول أهمية ترسيخ مفهوم وحدة الأديان وأن الإرهاب أصبح يهدد السلم المجتمعي والدولي ولا يمكن أن يعالج إلا بمشروع فكري بديل لأجيالنا القادمة. (موقع المؤتمر الرسمي).

فلنعلم أن فكرة حوار الأديان التي يروج لها الغرب اليوم، هي فكرة دخيلة لا أصل لها في الإسلام، فهي تدعو إلى إيجاد قواسم مشتركة بين الأديان، بل تدعو إلى إيجاد دين جديد ملفق، يعتنقه المسلمون بدلا من الإسلام. أما الإسلام فقد أوجب علينا حمل الدعوة الإسلامية إلى غير المسلمين جميعهم، أي أن كلامنا معهم هو دعوتهم إلى الإسلام الذي لا دين حق سواه، وليس التحاور معهم لإيجاد القواسم المشتركة. إن من عقيدة المسلم الثابتة أن الله تعالى أرسل محمدا ﷺ خاتم الأنبياء والرسل إلى الناس كافة طالبا منهم ترك ما هم عليه من أديان أياً كانت، وداعيا إياهم أن يتخذوا الإسلام وحده دينا، فمن استجاب فقد أسلم ومن أبى فقد كفر، قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران]، وقال رسوله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (رواه مسلم)، والنصوص في ذلك مستفيضة، فإن كانت عقيدة الإسلام تنص على أن من يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه، وشريعة الإسلام تنص على وجوب حمل الدعوة الإسلامية إلى غير المسلمين بالدعوة والجهاد حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، فمن أين إذن أتى هؤلاء المتحاورون بفكرة حوارهم؟!..

لقد عمل الغرب على بث هذه الفكرة وتأصيلها، فقد عقدت مؤتمرات عدة وأقيمت محاضرات شتى وألفت كتب عديدة للحديث بهذا الشأن، واستخدم الغربيون الكفار وسيلة حوار الأديان كغيرها من الوسائل بعد أن فشلوا في إبعاد المسلمين عن عقيدتهم. وأدخلوا في ثنايا مجتمعاتنا الإسلامية مصطلحات وألفاظاً براقة تدل على معانٍ غير محددة بهدف التضليل والخداع.

إن الغرب الذي يدعو إلى الحوار مع المسلمين ينظر نظرة عداء إلى الإسلام، وهذه النظرة هي الدافع للحوار وهي تتحكم به وتديره. يقول المستشرق برنارد لويس عن الإسلام والرأسمالية (إنهما نقيضان لا مجال للحوار بينهما)، فهؤلاء من يدّعون أنهم يريدون الإخاء والعيش بسلام وأمان مع المسلمين هم ذاتهم من يعقدون بالمقابل المؤتمرات والاجتماعات التي تهدف إلى هدم الإسلام والتفرقة بين المسلمين، هؤلاء الذين يدّعون حبهم للمسلمين والإسلام هم أنفسهم من تمتلئ قلوبهم كرهاً وبغضاً للمسلمين..

فهل يعقل تصديق الكفار بأنهم يبحثون عن حل للتعايش مع المسلمين للحفاظ عليهم وعلى إسلامهم، مع كل ما لدينا من نصوص شرعية تحذرنا من الركون للكافرين ومودتهم وأمن جانبهم، قال تعالى في سورة هود: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾ وفي المجادلة: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، وفي البقرة: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وأيضا مع كل ما نراه من جرائم الكفار في بلاد المسلمين منذ هدم الخلافة، مرورا بتوطين اليهود في فلسطين، وصولا إلى تقتيل المسلمين في الشام والعراق وبورما وأفغانستان وأوزبيكستان وغيرها، ومع إلصاق صفات الإرهاب والتطرف بالإسلام والمسلمين..

فمن استعراض هذه النصوص وغيرها، ومن مذاكرة جرائم الكفار في حق المسلمين عبر التاريخ وحتى يومنا هذا ندرك بما لا يدع مجالا للشك معنى وأهداف الحوار الذي يقيمه الغرب الكافر مع المسلمين، ألا وهو الحيلولة دون عودة الإسلام إلى الحياة كنظام لأنه يهدد بقاء مبدئهم وحضارتهم ويقضي على مصالحهم ونفوذهم، فالحذر الحذر من تصديق الادعاءات الكاذبة للكفار تجاه المسلمين والإسلام، فالحوار بين الأديان مخالفة عقائدية وشرعية، وهو فوق ذلك ضرب من ضروب الخيال لمخالفته لنواميس الفكر وطبيعة الحضارات، بل إن الغرب لا ينظر للإسلام إلا نظرة صراع، فلا بد للمسلمين من استكمال أدوات الصراع المكافىء والتي تتمثل بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستحفظ للمسلمين هيبتهم وفكرهم وحضارتهم، وتحمل للعالم دعوتهم ■

مستجدات الساحة العراقية

بقلم: علاء الحارث - العراق

منذ دخول أمريكا إلى العراق في عام ٢٠٠٣ وإلى الآن وهي تمسك بزمام الأمور في هذا البلد، وأولها وأهمها تنصيب الحكام الذين تختارهم وتغيرهم حسب متطلبات الوضع في هذا البلد الذي قامت أمريكا بتدمير كل شيء فيه، وجاءت بعملاء فاسدين يتبعونها في كل شيء مقابل المال القذر الذي سرقوه من البلاد وما زالوا يفعلون.

من الواضح أن كل من استلم سلطة في هذا البلد لم يأت إلا بأمر وتعيين مباشر من الحاكم الفعلي (أمريكا)، وكلما ساءت أوضاع البلاد أكثر وازداد استياء الناس من الحكام قامت أمريكا باستبدالهم، والآن وقد وصلت حال البلاد إلى الانهيار التام في كل شيء، بطالة ونقص في الأموال وازدياد في الجريمة وانتشار المليشيات المسلحة التي تخطف وتقتل وتسرق وآلاف بل مئات الآلاف من النازحين في كل البلاد، والسياسيون لا يهمهم سوى اقتسام الغنائم.

إزاء هذا الانهيار تحركت أمريكا ليس لإنقاذ البلاد والعباد ولكن للحفاظ على مكتسباتها ووجهت العبادي لاتخاذ إجراءات سريعة لإجراء تغيير وزاري والقيام ببعض الأعمال الضرورية مثل محاولة إنقاذ سد الموصل من الانهيار وذلك بالاتفاق مع شركة إيطالية لحقن أرضية السد وإطلاق كميات كبيرة من مياه السد وذلك منعاً لانهياره وتسببه بكارثة فيضان تغرق نصف البلاد، وأرسلت أمريكا أعداداً من جنودها تم نشرهم في قواعد متعددة في البلاد، ودعت إلى تقليص الحشد الشعبي ووضعت خطوطاً عريضة للإصلاح وطلبت من العبادي القيام بها، كما صرح بذلك أكثر من نائب في البرلمان، ومنها إقرار قانون الحرس الوطني وتشكيل حكومة تكنوقراط، والتمهيد لإقامة الأقاليم والفيدرالية، ولذلك نجد العبادي يطلق تصريحا من إيطاليا يطلب فيه من الأكراد عدم الانفصال ويعدهم بتلبية متطلباتهم، وقامت أمريكا من خلال مكتب المفتش العام وبمتابعة من السفارة الأمريكية بنشر قائمة بأسماء كبار المسؤولين الفاسدين تمهيداً لإحالتهم إلى القضاء وتحت عنوان القضاء على حيتان الفساد.

إن كل هذه الأعمال تؤكد على أن أمريكا ممسكة بكل خيوط السلطة في العراق وتحرك السياسيين حسب مصالحها، وأن تقسيم البلاد إلى أقاليم وربما تحويله إلى دولة فيدرالية هو أمر مفروغ منه بالنسبة لأمريكا، ليسهل عليها السيطرة على البلاد من خلال أقاليم أو دويلات صغيرة تديرها حكومة مركزية ضعيفة، ويساعدها في ذلك إيران التي أطلقت يدها في العراق من خلال إدارتها للكثير من المليشيات المسلحة وعقود التجارة والمشاريع الاستثمارية.

إن ما آلت إليه أوضاع البلاد كان في غفلة من أهله الذين شغلتهم الصراعات الطائفية والضائقة المالية والحروب والتهجير وتدمير المدن، كل ذلك بسبب تفشي عقيدة فصل الدين عن الحياة التي نشرتها أمريكا في هذا البلد وتبنتها كل الأحزاب الحاكمة فيه من علمانية ودينية، ولن يصلح أمر الناس إلا بالعودة للالتزام بأحكام الإسلام والعمل لإعادتها في الحياة من خلال العمل لإقامة دولة الإسلام؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وبخلاف ذلك فإن البلاد أصبحت بيد أمريكا وستقودها من سيئ إلى أسوأ وستبقى ثرواته نهباً لأطماع الكفار وعملائهم ■

كشف مدى تأثير الشركات الأمريكية في الانتخابات الأمريكية

المرشح الديمقراطي سادرز: يجب بناء حراك شعبي في هذا البلد

قال المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية بيرني ساندرز في إحدى حملاته الانتخابية: "دعوني أخبركم شيئا ما لن يخبركم به أي مرشح أو رئيس آخر، وهو مهما كان الشخص الذي سيفوز بمنصب الرئاسة فإنه لن يتمكن من معالجة المشاكل الضخمة التي تواجهها العائلات العاملة في دولتنا، لن يتمكنوا من حلها بسبب قوة الشركات الأمريكية، قوة وول ستريت وقوة المتبرعين للحملات الانتخابية، قوة عظيمة جدا تجعل أي رئيس يعجز وحده عن الوقوف أمامهم. هذه هي الحقيقة، فيجب بناء حراك وقاعدة شعبية سياسية في هذا البلد". (موقع يوتيوب)

الراية: **إن ما قاله المرشح الديمقراطي بيرني ساندرز معروف لكل متابع للانتخابات الأمريكية، فإن الذين ينجحون في الانتخابات سواء النيابية أو الرئاسية إنما بفضل دعم شركات أمريكية لهم، وهم بعد نجاحهم يقومون بتنفيذ سياسة تلك الشركات، وهو ما ينطبق على حزبه الذي ينتمي إليه.**